Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السمات الجديدة المميزة للطافرين البشريين، فإنه يبدو، بالنسبة لكتّاب الخيال العلمي، مشكلاً القدرة الجديدة والعالية التي تميّز غالباً الكائنات غير الأرضية(٤).

لا يصحّ هذا القول، دون شك، إلا بالنسبة للكائنات غير الأرضية التي تتميّز ببعض تفوق بالنسبة للبشر، وهؤلاء هم الذين يدور حولهم الخيال العلمي في صميم مفهوم المسألة الحالية، وهم يحدّدون بالنسبة للانسان ككائنات أرقى (في سجل مبتكر، كما هو حال مريخيي برادبوري) أو أدنى (كما عرض معظمهم، وفق درجات مختلفة، بدءاً من السلنتيين لولز حتى ملوك النجوم لهاميلتون)؛ مع وجود حالات متوسطة، فستابلدون يصف المريخي «ككائن واع وحيد، دون استمرار في المادة الحيّة»، مجموعة قسيمات شبه كهربائية، فائقة الدقة المجهرية، ولكنها تشكل كلاً متضامناً؛ والأمر نفسه بالنسبة «للأصدقاء الصغار» في «**سارقي الأرواح**» لموراي لينستر، فتضامنهم التخاطري كامل، ويتضاعف بقدرة إيحاء مدهشة، ومع ذلك ينقصهم، للتغلب على البشر، الحصول على ثقافة علمية وتقنية، التي بفضلها يمكن للبشر الانتصار باستخدام «معدّل أفكار» يعمل على الكهرباء، مقابل القدرة الإيحائية.

---

(٤) إن فكرة التخاطر كسلاح (عند الطافرين، يعتبر مزيداً في الانسانية)، يضاف قطعاً الخوف من الدعاية غير المرئية «أخذ الجماهير عنوة» أو الدعاية نصف الواعية.